نسبة التحضر . فهناك المناطق التي تقل فيها نسبة السكان الحضر عن ٢٠ ٪ من مجموع السكان وتشمل خمسة أقضية كما هو مبين في الجدول (٥) والشكل (١) وهي عكا ، جنين ، طولكرم ، رام الله ، وبير السبع ، وتطغى في هذه المناطق وخاصة الاقضية الثلاثة الاولى حرفة الزراعة بينما ترتفع نسبة السكان البدو في القضاء الخامس اي في بئر السبع . وهناك المناطق التي تمتاز بنسب متوسطة من التحضر تتراوح بين ٢٠ — ٤٠ ٪ من مجموع السكان وتقل في هذه المناطق نسب الذين يمتهنون الزراعة بينما ترتفع نسب الذين يمارسون حرفا أخرى كالصناعة والتجارة والخدمات ، وتشمل هذه المناطق أقضية صفد ، طبريه ، بيسان ، الناصرة ، نابلس ، الرملة ، والخليل . وتعتبر مدينتا نابلس والخليل أهم مركزين للصناعة والتجارة ضمن هذه المناطق . اما مناطق المجموعة الثالثة فتمتاز بنسب عالية من التحضر وتشمل أربعة أقضية هي حيفا ، يافا ، القدس ، وغزه . وتعتبر منطقتا القدس وحيفا أكثر المناطق تحضرا اذ تصل نسبة التركز الحضري في الاولى الى ٦٩ ٪ وفي الثانية ٦٧ ٪ ، بينما تعتبر غزه أقل منطقة حضرية ضمن هذه المجموعة اذ أن النسبة فيها ٤٠ ٪ . وتتسم هذه المناطق بتركيز شديد على الفعاليات والنشاطات التجارية والصناعية والخدمات بينما تنخفض الفعاليات الزراعية فيها بشكل كبير . ومما يلفت النظر أن هذه الاقضية شملت على حوالي مليون نسمة من مجموع سكان فلسطين الذي بلغ في تلك الفترة حوالي ١ر٧ مليون نسمة ، وبشكل آخر يمكن القول ان الاقضية الاربعة تشمل على حوالي ٥٥ ٪ من مجموع سكان فلسطين .

التباين الجغرافي لتوزيع السكان الحضر العرب واليهود

يلاحظ في التوزيع الجغرافي للسكان تباين واضح في طبيعة انتشار وكثافة التركز السكاني بين العرب واليهود في المراكز والمناطق الحضرية الرئيسية ، كما يلاحظ ايضا من الجدول (٤) ان السكان اليهود كانوا يتركزون بشكل عام بنسب أكبر في المدن والمناطق الحضرية من الفلسطينيين العرب . الا انه تجدر الاشارة ان نسبة التحضر بين المسيحيين الفلسطينيين كانت أعلى نسبة بين أصحاب الديانات الثلاث اذ بلغت نسبة التحضر بين المسيحيين ٨٠ ٪ وبين اليهود ٧٥ ٪ وبين المسلمين ٢٩ ٪ . ويمكن ان يعزى هذا التركز الحضري اليهودي العالي الى عدة عوامل :

١) ان معظم اليهود جاؤوا مهاجرين وكانوا كما يبدو يفضلون الاقامة في مدن تتمتع بنسبة كبيرة من اليهود لان عامل الامن والطمأنينة النفسية عنصر مهم في اختيار المهاجرين لمناطق سكناهم الجديدة .

٢) تركز معظم اليهود في حيفا ويافا لانهما كانا الميناءين الرئيسيين لاستقبال المهاجرين ، ويبدو ايضا ان الكثيرين من المهاجرين اليهود لم يرغبوا في الانتقال من هذه المدن في فترة كان الريف الفلسطيني وبقية المناطق تشكل مصدر عداوة ومقاومة لطلائع الحركة العدوانية الصهيونية .

٣) ان معظم المهاجرين اليهود كانوا من ذوي الخبرات والكفاءات الحضرية التي لم تكن تلائمها البيئات الريفية ، ففضلوا البقاء في مراكز حضرية تتوفر فيها الاعمال الملائمة لخبراتهم .

٤) ان رقعة الارض الزراعية المملكة من قبل اليهود كانت تشكل نسبة قليلة من مجموع الارض الفلسطينية اذ أنها لم تزد عن ٦ ٪ ولم تكن هذه الرقعة قادرة على اعالة الاعداد الكبيرة للمهاجزين الجدد .